بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي خلق الأشياء كلها إظهارا لكمال
جلاله وجلال مملكته ۝ وشرف منها بعضها
على بعض بفضائل آلائه وجلال نعمائه بسر حكمته
فالأنبياء والمرسلين من بني آدم تشريفا و
تكريما لهم على سائر خليقته ۝ واصطفى منهم
سيد الكائنات ومنزل البركات جامع أوصاف
الكمالات من بريته سيدنا ومولانا محمدا
خاتم الأنبياء والمرسلين قائد الخلق ممهدا لسنته
صلى الله عليه وعلى آله أرباب الكمالات والهداية
إلى طريق رب العالمين ۝ وعلى خلفائه الراشدين
الأعلام والقائمين مقامه إلى يوم الدين ۝ فمنهم
نبي الله سبحانه وتعالى سيدنا أبو العباس أعني خضرا

وهو صاحب المكانة عند الله تعالى وقد شرفه
في كلامه الحكيم ذكره وهو عند ابن عباس
رضي الله عنهما من ولد يشالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح عليهم السلام وقال ابن اسحاق انه من ولد
العيص بن اسحاق بن ابرهيم الخليل عليهم السلام
وقال النقاش انه ابن فرعون صاحب موسى ولم
يصح ذلك الطبري وابطاله وقال اخر هو اليسع
صاحب الياس عليهما السلام ولم يصح ذلك و
قال اخر هو ارمياء عليه السلام ولم يصح ذلك
وقال الاستاذ الحافظ ابو القاسم عبد الله بن الحسن
الخثعمي في كتابه التعريف ان الخضر عليه السلام ابن ملك
يقال له فارس عاميل وهو من ولد العيص بن
اسحق وامه بنت ملك يقال له فارس فكان ابيهما
الهي وانما ولدته في مغارة وكان يوما شاة

فصارت ترضعه كل يوم فاخذه الراعي ورباه حتى
كبر وشب وصار ماهرا حيا الخط قارئا للصحف
التي انزلت على ابرهيم عليه السلام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد خير من البس دثار النبوة وعلى اله
واصحابه ارباب الكرامة والفتوة صلوة و
سلاما دائمين الى يوم الدين

صلوة وتسليم وازكى تحية | على المصطفى المختار خير البرية
ولله كل الحمد في كل لحظة | على ما لنا اولاه من خير ملة
وكان معينا ناصرا بالسلامة | بجاه محمد خير الانبيا خير زمرة
رسول عظيم الشان ايده بالصحابة | رؤف رحيم مشفق بالخليقة
مطاع مكين صاحب الحوض واللوا | واصحابه نالوا به كل عزة
فمنهم لنبي في حقه قال ربنا | بعبدا اوعلمناه علما برفعة
وعند وفاة المصطفى كان حاضرا | فمن قوله زال الخفاء عن جماعة
وصل على خير البرايا واله | واصحابه كلا اله البرية

وَعَفْوٌ عَنِ الْمَدْحِ حَاوِي الْفَضَائِلِ   تَسَمَّى بِبَلْيَا ثُمَّ خَضِرٍ بِشُهْرَةٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ إِنَّ أَبَا الْخَضِرِ عَامِيلَ طَلَبَ كُتَّابًا جِيَادَ الْخَطِّ
لِيَكْتُبَ لَهُ الصُّحُفَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَشِيثٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
فَقَدِمَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَابْنُهُ الْخَضِرُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ
فَلَمَّا عَرَضُوا خُطُوطَهُمْ عَلَى الْمَلِكِ اسْتَحْسَنَ خَطَّ
وَلَدِهِ الْخَضِرِ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّتُهُ وَاسْتَحْسَنَ شَكْلَهُ
وَعِبَارَتَهُ فِي الْكَلَامِ ثُمَّ إِنَّهُ بَحَثَ عَنْ حَقِيقَةِ نَسَبِهِ فَتَبَيَّنَ
أَنَّهُ ابْنُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ إِنَّهُ
نَزَلَ لَهُ عَنِ الْمُلْكِ وَوَلَّاهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ عِوَضًا عَنْ نَفْسِهِ وَ
هُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ إِلَّا أَنَّهُ فَرَّ مِنَ الْمُلْكِ لِأَسْبَابٍ
يَطُولُ شَرْحُهَا وَاسْتَمَرَّ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ وَجَدَ عَيْنَ
الْحَيَاةِ فَشَرِبَ مِنْهَا فَهُوَ حَيٌّ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ وَيَقْتُلَهُ
ثُمَّ يُحْيِيهِ اللهُ تَعَالَى بِحَضْرَةِ الدَّجَّالِ بَعْدَمَا يُقَطِّعُهُ قِطَعًا
قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِنَّهُ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦

وَعِنْدَ الْمَرِيضِ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ
مِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ إِنَّ الْخِضْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَدْ مَاتَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمِائَةِ مِنْ عُمْرِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِلَى رَأْسِ مِائَةِ عَامٍ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مِمَّنْ هُوَ
عَلَيْهَا أَحَدٌ يَعْنِي مِمَّنْ كَانَ حَيًّا حِينَ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ
وَالصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْهَوَاتِفِ
بِسَنَدٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا
مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ هَاتِفٌ يَقُولُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ فِي اللهِ خَلَفًا
مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَعِوَضًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ وَعَزَاءً مِنْ كُلِّ
مُصِيبَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَاصْبِرُوا فَكَانُوا
يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى حَيَاتِهِ وَأَمَّا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالْخِضْرِ

فَفِي ذَلِكَ عِدَّةُ أَقْوَالٍ قَالَ وَهْبُ ابْنُ مُنَبِّهٍ كَانَ اسْمُ
الْخَضِرِ بُلْيَا وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِالْخَضِرِ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَصَارَتْ خَضْرَاءَ
وَقِيلَ إِنَّ الْفَرْوَةَ هِيَ الْأَرْضُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ
خَضِرًا لِإِشْرَاقِ وَجْهِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا صَلَّى اخْضَرَّ
مَكَانُ سُجُودِهِ وَقَالَ الْآخَرُ كَانَ اسْمُهُ خَضْرُونَ
وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ رَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَذَكَرَ صِفَتَهُ أَنَّهُ أَشْهَلُ ضَخْمُ الْجَسَدِ طَوِيلُ الْقَامَةِ
أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ أَحْمَرُ الْوَجْهِ زَاهِي الْمَنْظَرِ فَصِيحُ اللِّسَانِ
يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مولاي صلِّ وسلم دائما أبدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم
سَلَامُ رَبِّي كُلَّ الْحِينِ وَالدَّهْرِ ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ بِالْخَضِرِ

هو الكريم الذي بالعرف قد شهرا ... في اي منزلة برا وفي البحر

اهل الصلاح واهل الزهد والتقوى ... اهل الحقائق والتحقيق والفقر

هو الوحيد الذي عين الحياة سقى ... رد عليه كريم كان باليسر

رب بجميع ذنوب المادحين له ... اغفر بجودك يا ذا الجود والنصر

واقض الحوائج في الدنيا وفي الاخرى ... مع الدعاء على الايمان بالبشر

سلم اله الورى من البلايا وال ... آفات في الدين والدنيا وفي الحشر

مداح عبدك خير الانبيا بطو ... ل العمر حتى لهم ذا الطول

ومن شرور العدا والحاسدين ومن ... جن وشيطان والسارق بالقهر

وصل رب على خير الورى وعلى ... آل واتباعه في السر والجهر

قال كعب الاحبار رضي الله عنه اعطى الله التوراة لموسى عليه السلام وآتاه من العلم كثيرا فقال هل آتيت احدا من عبادك مثل ما آتيتني فاوحى الله اليه ان لي عبدا آتيته من العلم ما لا اوتيك فقال يا رب اسألك ان تجمعني به فاخذ موسى

فتاه يوشع بن نون وقد حمل معه خبزا من
شعير وحوتا مشويا ثم ساروا على الساحل اياما
ولم يروه فقال ارشدني اليه فاوحى الله اليه
يا موسى اذا رايت الحوت الذي معك قد صار حيا
فذلك موضعه فسار موسى ومعه فتيه واذا
بقبة عظيمة وفيها قوم يركعون ويسجد
ون فسلم موسى عليهم فردوا عليه السلام
فسالهم من تكونون وعن الخضر فقالوا نحن
ملائكة نعبد الله في هذه القبة من حين خلق
فسر فان الله يرشدك فسار موسى حتى وصل
الى صخرة وعين ماء فقعد موسى عندها
فنام وكان في زنبيل واذا بالحوت قد سقط
في تلك العين ويوشع ينظر اليه فانتبه موسى
ونسي يوشع ان يخبره بقصة الحوت فجعلا يمشيان

حتى بلغا نهرا ينصب في البحر فقعد بجانبه موسى
وقال ليوشع اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا فاخرج يوشع الخبز واخبره بذهاب
الحوت عند الصخرة فقال موسى ذلك ما كنا
نبغ فارتدا على اثارهما قصصا حتى اتيا الى
فنظرا يمنة ويسرة فاذا هو بالخضر عليه السلام
يصلي في جزيرة من جزائر البحر فقال موسى
لفتاه ارجع انت لبني اسرائيل وكن مع هرون
حتى ارجع ومشى موسى حتى وصل الى الخضر
فوقف ينتظر فراغه من الصلوة فاحس به الخضر
فالتفت من صلوته ٥ وقال السلام عليك يا موسى
بن عمران فقال وعليك السلام ايها العبد
الصالح من اين عرفتني فقال الخضر عرفني بك من عرفك
بي نفعنا الله بهما وبعلومهما في الدارين ٥

يا رب صل على النبي محمد — منجي الخلائق من جهنم في غد

يا أيها الممدوح بكنيا الفخر — قولوا الذي عظيمه يا خضر

ترو النجاة بالفلاح السرمدي — بجاهه الأعلى فكن لي خضر

انت نبي الله حقا الامرا — يا رحمة للمؤمنين خضر

يا سيدي يا منجدي يا ناصري — دينا ودنيا اصلحي خضر

انت ممكن في الارض كلها — انت العزيز الحي مكن خضر

يا جامع الولاية مع محبة — والزهد والعرفان لي خضر

صلى عليك الله ربي سرمدا — مع السلام والبها يا خضر

يا رب يا رحمن صل وسلمن — على النبي محمد بالبشر

فقال له الخضر عليه السلام يا موسى بن عمران بعد الك
فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا
قال انك لن تستطيع معي صبرا لاني اعمل على الباطن
وانت تعمل على الظاهر قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني

عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسارا على جانب
البحر وإذا بطائر قد أقبل فغمس منقاره في البحر ثم أخرجه
فمسحه على جناحه وطار نحو المشرق حتى غاب
ثم طار نحو المغرب حتى غاب ثم رجع فصاح فقال
الخضر لموسى عليه السلام أتدري ما قال هذا الطا
ئر قال لا قال إنه يقول ما أوتوا من العلم إلا بمقدار
ما أخذت بمنقاري من هذا البحر فتعجب موسى من علمه
ثم خرجا على الساحل فبلغا إلى مقبرة فجعلا ينظران
إلى جماجم الموتى وعظامهم فقال الخضر يا موسى هذه
جمجمة فلان الملك وهذه جمجمة أخيه وعد لموسى
سبع جماجم إخوة فنطقوا كلهم عن أسمائهم وأفعالهم
فتعجب موسى وخرجا من القرية ومشيا على الساحل فإذا
هما بسفينة قد رفع أهلها شراعها وهم يسيرون
في وسط البحر فلوح الخضر إليهم فأقبلوا إليه وقالوا

مَا حَاجَتُكَ قَالَ أُرِيدُ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا وَأُحِبُّ أَنْ تَحْمِلُونَا
إِلَى هُنَاكَ فَقَرَّبُوا السَّفِينَةَ وَدَخَلَا عِنْدَهُمْ فَسَارُوا حَتَّى صَا
رُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ فَعَمِدَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ
السَّفِينَةِ فَكَسَرَهُ وَسَدَّ مَوْضِعَهُ بِخِرْقَةٍ كَانَتْ مَعَهُ قَالَ
لَهُ مُوسَى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ لَيْسَ هَذَا جَزَاءَ أَهْلِهَا
فَإِنَّهُمْ حَمَلُونَا بِلَا أُجْرَةٍ قَالَ الْخَضِرُ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَسَكَتَ مُوسَى وَقَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ثُمَّ سَارُوا قَلِيلًا
فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ سَفِينَةُ مَلِكِهِمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَلِكَ يُرِيدُ
سَفِينَتَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَيْبٌ فَدَخَلُوهَا فَوَ
جَدُوهَا مَعِيبَةً وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَسَرَهُ الْخَضِرُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَكُوهَا وَفَّقَنَا اللَّهُ لِتَرْكِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا

صَلَوَاتِي عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَامِي ... وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ بَدْرُ التَّمَامِ
يَا صَفِيَّ الْهُدَاةِ كَنْزَ الْعَلَاءِ ... نَحْنُ قَوْمٌ فُقَرَاءُ عَصَوْا رَبَّ السَّمَاءِ

فنجاهم يا بحر العلوم — نجنا من لظى وفعل البلاء

ومن الحساد والعائنين — والعدا والسارقين بجاه

وجميع المهالك والبلايا — وضلال الطريق يا ذا البهاء

يا امان الخائفين يا امين — يا نور العابدين يا شفائي

يا تاج المؤمنين يا كريم — يا رشاد المتقين يا غنائي

يا زين الزاهدين يا مكين — يا ذخر العارفين يا نمائي

يا نبي السلام سلم جنودا — اولعوا من ودكم خير الوفاء

من عيوب ومن نقائص في الد — ين وامراض والام وسناء

واشرح الصدر بالمعارف والا — يمان حقا يا تاج للاولياء

ثبت القلب بالطاعات وصني — عن سوء البدء والختام بقائي

يا انيسي يا عدتي يا امامي — يا غوثا للعوام والعلماء

سلام الذي الجلال عليك — وجميع الصلحاء والانبياء

يا الهي على رسول الكمال — صليت مع السلام الولاء

فرج الخضر وموسى من السفينة وجعلا بنيان

فلقيا غلمانا يلعبون وفيهم غلام احسن ما يكون فاخذه
الخضر من بينهم وعمد الى صخرة فضرب بها رأسه ذلك
الغلام فقتله فعظم ذلك على موسى فقال
ايها الصالح اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال يا ابن عمران الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها
ولانه ا